فلم ير فيها احدا وعامة شجرها حامل فاكل من الفاكهة واعتصر من العنب
فشرب منه وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل العصير في زق فلما راى
خراب القرية وهلاكها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قالها تعجبا لا شكا
في البعث رجعنا الى حديث وهب قال ثم ربط ايرميا حماره بحبل جديد
فالقى الله عليه النوم فلما نزع الله منه الروح مائة عام واماة حماره وعصيره
وتينه عنده واعمى الله عنه العيون فلم يره احد وذلك ضحى ومنع الله السباع
والطيور لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة ارسل الله ملكا الى ملك
فارس يقال له نوسك فقال ان الله يامرك ان تنفر بقومك فتعمر
بيت المقدس حتى تكون اعمر ما كانت فانتدب الملك في الف قهرمان
وثلثمائة الف عامل وجعلوا يعمرونها واهلك الله بخت نصر ببعوضة
دخلت دماغه ونجى الله من بقي من بني اسرائيل ولم يمت ببابل وردهم الى
بيت المقدس ونواحيه وعمروها في ثلاثين سنة وكثروا حتى كانوا
على احسن ما كانوا عليه فلما مضت المائة احياه الله تعالى فاول ما
احيا منه عيناه وسائر جسده ميت ثم احيا جسده وهو ينظر الى
حماره فاذا عظامه بيض متفرقة تلوح فسمع صوتا من السما ايتها
العظام البالية ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع بعضها الى بعض واتصل
بعضها ببعض ثم نودي ان الله يامرك ان تكتسي لحما وجلدا فكان
كذلك ثم نودي ان الله يامرك ان تحيي فقام باذن الله ونهق فعمر الله
ارميا فهو الذي يرى في الفلوات فذلك قوله تعالى فاماته الله مائة
عام ثم بعثه قال كم لبثت فقال لما احياه الله تعالى بعث اليه
ملكا فسأله قال لبثت يوما وذلك ان الله تعالى اماته ضحى في
اول النهار واحياه بعد مائة عام في اخر النهار قبل غيبوبة
الشمس فقال لبثت يوما وهو يرى ان الشمس قد غربت

ثم التفت

ثم التفت فراى بقية من الشمس فقال او بعض يوم فقال له الملك بل لبثت
مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه فكان التين قطع من
ساعته والعصير عصر من ساعته وانظر الى حمارك ولنجعلك اية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال
اعلم ان الله على كل شي قدير واختلفوا في معنى الاية فقال الاكثرون
اراد به عظام الحمار وقال السدي ان الله احيا عزيرا ثم قال له انظر الى
حمارك قد هلك وبليت عظامه فبعث الله ريحا فجاءت بعظام الحمار من
كل سهل وجبل ذهبت بها الطير والسباع فاجتمعت وركب بعضها
ببعض وهو ينظر فصار حمارا لا روح فيه ثم اقبل ملك يمشي حتى اخذ
بمنخر الحمار فنفخ فيه فقام الحمار باذن الله ونهق وقال قوم اراد به
عظام هذا الرجل وذلك ان الله لم يمت حماره فاحيا الله تعالى عينيه وراسه
وسائر جسده ميت ثم قال انظر الى حمارك فنظر فراى حماره قايما
واقفا كهيئته يوم ربطه حيا لم يطعم ولم يشرب مائة عام وينظر
الى الحبل في عنقه جديدا لم يتغير وتقال لما احيا الله تعالى عزيرا
بعد ما اماته مائة سنة ركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس
وانكر الناس ومنازله فانطلق متفكرا حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز
عميا مقعدة اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج
عزير وهي بنت عشرين سنة فقال لها عزير يا هذه هذا منزل عزير
قالت نعم هذا منزل عزير وبكت وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا
سنة يذكر عزيرا قال فاني انا عزير قالت سبحان الله ان عزيرا قد
فقدناه من مائة سنة لم نسمع له بذكر قال فاني عزير كان الله
اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب
الدعوة يدعو للمريض وصاحب البلا بالعافية فادع الله ان يرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1